

Distr.: General
24 December 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة السابعة والستون



الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية

محضر موجز للجلسة التاسعة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد تالبوت (غيانا)

المحتويات

البند ٢٦ من جدول الأعمال: التنمية الزراعية والأمن الغذائي

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدور المحضر إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

12-56938X (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٢٦ من جدول الأعمال: التنمية الزراعية والأمن الغذائي (A/67/86-E/2012/71 و A/67/294)

حيويا، لكن الأمن الغذائي والتغذية يتطلبان أيضا التزاما متجددا من المؤسسات التجارية والصناعية والمجتمع المدني والأمم المتحدة. وأدت فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالأمن الغذائي العالمي، التي أنشأها الأمين العام، دورا هاما في إعداد إطار للإجراءات. ومن الأشياء المشجعة تزايد الاستثمار في البحوث الزراعية. وقد تحسنت الجهود الدولية إثر اتخاذ المهج الثنائي المسارات: المتمثل في معالجة الاحتياجات الغذائية والتغذوية الماسة، مع تعزيز إنتاجية الزراعة في الأجل الطويل.

٤ - وتتطلب زيادة الإنتاجية بشكل مستدام في مواجهة تغير المناخ، إدارة الموارد بشكل أفضل. ويجب ألا يرفع إنتاج الوقود الأحيائي أسعار المواد الغذائية الأساسية. ولا تزال النساء من فئة صغار الملاك أقل حظوة من الرجال في الحصول على الموارد الإنتاجية والفرص، ومن الأهمية بمكان سد الفجوة بين الجنسين.

٥ - ومن الضروري تحسين فهم العلاقة بين المياه والطاقة والأغذية وتغير المناخ، وأن يوفر ذلك الفهم الاستنارة لعملية اتخاذ الإجراءات. ويجب أن تكتسب الوعود التي قطعت في مؤتمر ريو+٢٠ معنى حقيقيا: بأن تعالج المسائل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بشكل شامل؛ وأن تترابط الشؤون المؤسسية والسياسات؛ وتنفذ النتائج على الصعيد الوطني.

٦ - السيدة **ولديغيورغيس** (إثيوبيا): استرعت الانتباه إلى نقطة غير دقيقة في التقرير: إذ لم تحدث اضطرابات خطيرة أو أحداث شغب ذات صلة بالأغذية في إثيوبيا. وقالت إن هذا التحريف يشكك في مصداقية التقرير، وتجب إزالة المعلومات غير الصحيحة.

٧ - السيد **ميرو** (جمهورية تنزانيا المتحدة): قال إن التقرير لم يتناول بشكل كاف تضارب المصالح بين إنتاج الوقود الأحيائي والأمن الغذائي.

١ - السيد **سيث** (مدير شعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية): قال إن تقريرا صادرا عن الوكالات التي توجد مقارها في روما يفيد أن ٨٧٠ مليون شخص يعانون من سوء التغذية حاليا. وعرض تقرير الأمين العام عن التنمية الزراعية والأمن الغذائي (A/67/294)، فقال إنه يرجح أن يستمر تصاعد أسعار الأغذية بسبب ما يشهده العالم من ازدياد في الطلب على الأغذية والوقود الحيوي، وارتفاع في مستويات الدخل، وتغيير في الحمية الغذائية، وانخفاض في معدلات نمو غلة المحاصيل الرئيسية.

٢ - وقد زادت بعض الأحداث التي شهدها عام ٢٠١٢ أهمية الأمن الغذائي والتغذية في جدول الأعمال الدولي، ويجب تمكين المزيد من البلدان بغرض تعزيز أمنها الغذائي. ومن الضروري إدراج مجموعة من المسائل المترابطة - وهي تحديدا الزراعة والأمن الغذائي والتغذية وتدهور التربة - في المناقشات المدرجة في خطة الأمم المتحدة الإنمائية لما بعد عام ٢٠١٥، وفي أهداف التنمية المستدامة. وحاولت المبادرة التي أطلقها الأمين العام بعنوان تحدي القضاء على الجوع، معالجة مشكلة الجوع على الصعيد الدولي بالتركيز على خمسة أهداف قابلة للقياس.

٣ - ويجب منح الأولوية لتعزيز إنتاجية صغار المزارعين وزيادة دخلهم، من خلال الاستثمار في الزراعة وتحسين إدارة التربة والمياه والأرض والنظم الإيكولوجية؛ وتمكين المرأة. ومن الأشياء المهمة للقضاء على الجوع أيضا توفير العمل اللائق والحماية الاجتماعية. وتؤدي الحكومات دورا

جمود جولة مفاوضات الدوحة والتخلي عن تقديم الإعانات المالية غير العادلة، وعن التدابير الأخرى التي تؤدي إلى احتلال التجارة، بغرض إتاحة الفرص لازدهار القطاعات الزراعية في البلدان النامية. وتعتبر استراتيجيات الأمن الغذائي قضية وطنية، على الرغم من أن التشاور مع الأطراف المؤثرة الإقليمية والدولية لا غبار عليه.

١٣ - السيد زامبيتي (مراقب عن الاتحاد الأوروبي): تحدث نيابة عن البلد المنضم، كرواتيا؛ والبلدين المرشحين للانضمام، الجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة؛ وبلد عملية الاستقرار والانتساب، البوسنة والهرسك؛ بالإضافة إلى أوكرانيا وجورجيا، فقال إن التلبية المستدامة للاحتياجات الغذائية والتغذية لعدد سكان العالم المتزايد يجب أن تظل على رأس جدول الأعمال الدولي. ولا يُقبل أن يشكل الجائعون أو من يعانون سوء التغذية نسبة ١٢,٥ في المائة من سكان العالم، وأن تعاني نسبة ٣٠ في المائة 'الجوع المستتر'. وتشير الفلق بوجه خاص الحالة في أفريقيا، حيث لا يزال عدد من يعانون سوء التغذية في ازدياد.

١٤ - وتؤكد سياسات الاتحاد الأوروبي الدور التعزيزي للقطاع الزراعي والمساهمة التي يمكن أن يقدمها القطاع الخاص في مجالات النمو الاقتصادي والتنمية الزراعية والريفية. وقد ساهم الاتحاد الأوروبي في إطلاق مبادرتين لتعزيز صمود أفريقيا في وجه الأزمات الغذائية. ويقدم الاتحاد الدعم أيضا للمنظمات الأفريقية في مجال إنشاء الاحتياطات الغذائية اللازمة لحالات الطوارئ الإنسانية.

١٥ - وبناء على نتائج مؤتمر مجموعة العشرين، من الضروري معالجة التقلبات المفردة في الأسعار ومعالجة الصدمات، من خلال مبادرات مثل نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية. وللعمل العام أهميته في تهيئة بيئة مواتية للحد من الجوع، وإتاحة فرص عادلة للحصول على الموارد

٨ - السيد سيث (مدير شعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية): قال إن الأمانة العامة ستتحرى في المسألة وترد على ممثل إثيوبيا دون إبطاء.

٩ - وقال، ردا على تعليق ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة، إن التقرير لم يتناول المسائل ذات الصلة بالوقود الحيوي بشكل متعمق على الإطلاق، بل تطرق إليها من حيث صلتها بتقلب أسعار الأغذية فقط.

١٠ - الرئيس: دعا اللجنة إلى إجراء مناقشة عامة بشأن هذا البند.

١١ - السيد جاكنا (الجزائر): تحدث نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، فقال إن التمويل المستدام والاستثمارات ذات الأهداف المحددة أشياء ضرورية لتعزيز إنتاج الأغذية على الصعيد العالمي. ويمكن، لأغراض تحقيق الأمن الغذائي العالمي، تعزيز قدرة القطاع الزراعي في البلدان النامية من خلال تمكين الشعوب الأصلية والمجتمعات الريفية وصغار المزارعين؛ وبجهد المساعدات التقنية والمالية؛ ونقل التكنولوجيا؛ وبناء القدرات وتبادل المعارف.

١٢ - وأضاف أن الفجوة بين الجنسين في القطاع الزراعي أدت إلى تدهور الإنتاجية، علاوة إلحاق الضرر بالمرأة. وينبغي تمكين المرأة الريفية بوصفها عامل تنمية ريفية وزراعية وعنصر أمن غذائي وتغذوي. ويتوقف تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إلى حد كبير على الحد من الجوع، ولا سيما في المناطق الريفية حيث تعيش أغلبية الجوعى في العالم. ويجب أن يتضمن التصدي لأزمة الأغذية في الأجل الطويل اتخاذ تدابير لتعزيز إمكانية حصول صغار المنتجين على القروض والخدمات المالية الأخرى لتوسيع فرص وصولهم إلى الأسواق وضمان حيازتهم للأرض وتوفير الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية وخدمات التعليم والتدريب والتكنولوجيا لهم. ويجب على الدول المتقدمة النمو كسر

بدون قطاع زراعي حديث ومنتج، ليؤدي دوراً أساسياً في جهود الحد من الفقر وإيجاد فرص العمل، وترتبط مهمة تطوير إمكاناته ارتباطاً مباشراً بالبحث عن حلول مناسبة للتحديات التي تثيرها الأزمة الغذائية العالمية.

١٨ - وأضاف المتحدث أنه ينبغي اتخاذ تدابير جماعية على جميع المستويات للتصدي للأزمة الغذائية ومنع تكرارها، معرباً عن ثقته بأن مبادرة الأمين العام بشأن تحدي القضاء على الجوع ستكون الحافز الذي طال انتظاره لتعبئة الجهود في ذلك الاتجاه. وأعرب كذلك عن أمله في أن تعتمد لجنة الأمن الغذائي العالمي، في دورتها لعام ٢٠١٣، تعريفاً عملياً ذا أسس علمية وغير ميسس لمصطلحي "الأمن الغذائي" و "الأمن التغذوي".

١٩ - وأشار إلى إسهامات بلده الهامة تجاه تحسين الأمن الغذائي العالمي، من خلال تطوير وتحديث الإنتاج الزراعي وتعزيز إمكانات البلد بوصفه من كبار البلدان المنتجة للأغذية والتعاون بشأن إيجاد وسائل لكفالة استقرار الأسواق العالمية للأغذية. ويعمل الاتحاد الروسي على زيادة المساعدة الغذائية التي يقدمها لبلدان رابطة الدول المستقلة، وآسيا وأفريقيا، وتعزيز تعاونه معها في تطوير القطاعات الزراعية، ويسهم بسخاء في تمويل أنشطة الأمم المتحدة، بما في ذلك أنشطة منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي. وبلغ مجموع مساهمته في مبادرة لاكويلا للأمن الغذائي، في الفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١١، نحو ٣٣٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة.

٢٠ - واستُحدث برنامج للتغذية المدرسية في منطقة أوراسيا، لتخفيف تأثير الأزمات الاقتصادية والاجتماعية على الأسر الضعيفة، وتوفير وجبات مغذية للأطفال وتثقيفهم كي يعيشوا حياة صحية سليمة. ويعمل الاتحاد الروسي، بالاشتراك مع الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية

والخدمات، وتمكين المرأة، وتوفير نظم الحماية الاجتماعية الملائمة. وللتنمية الزراعية المستدامة وإدارة الأراضي المستدامة إمكانات كبيرة لتخفيف الآثار في المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وينبغي تعزيزها، ويمكن تحقيق ذلك جزئياً من خلال الاستثمار في البحوث. ولا غنى عن آليات التمويل الزراعي طويل الأجل، وينبغي تعزيز مبادرات التمويل الزراعي. وقال المتحدث إن التغذية عنصر حيوي من عناصر الزراعة المستدامة وأعرب عن الترحيب بحركة تحسين مستوى التغذية. ويولى إطار سياسات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بمساعدة البلدان النامية على مواجهة تحديات الأمن الغذائي، اهتماماً خاصاً لصغار المزارعين، ولا سيما النساء، والفتيات الضعيفة في أبعد البلدان شقة من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأدى الاعتماد الموازي لسياسة تتعلق بالمساعدة الغذائية الإنسانية إلى تعزيز التنسيق بين أنشطة الاتحاد الأوروبي للدعم في حالات الطوارئ والدعم طويل الأجل.

١٦ - وتعتبر الإدارة السليمة لأغراض الأمن الغذائي والتغذوي عنصراً بالغ الأهمية. وينبغي أن تنفذ البلدان المبادئ التوجيهية الطوعية للإدارة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصادر الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، التي وضعتها لجنة الأمن الغذائي العالمي. والتجارة الحرة القائمة على القواعد عامل أساسي، والاتحاد الأوروبي باق على التزامه ببرنامج الدوحة الإنمائي، ويتطلع إلى العمل مع الأمين العام فيما يتعلق بتحدي القضاء على الجوع.

١٧ - السيد بيمينوف (الاتحاد الروسي): قال إن عدداً من المحافل الدولية الرئيسية قد حدد مؤخرًا الأمن الغذائي ضمن أهم العوامل الكامنة وراء التنمية المستدامة. وأعرب عن موافقة بلده الكاملة على ذلك التقييم وعن قناعته بضرورة منحه ما يستحق من الاهتمام في الخطط الإنمائية الدولية لما بعد عام ٢٠١٥. ولا يمكن تحقيق الأمن الغذائي

٢٣ - السيدة أديكاري (نيبال): قالت إن الزراعة هي الشريان المغذي للاقتصاد في نيبال، وإن الكثير من مزارعي نيبال يعيشون على الكفاف فقط. ويعاني زهاء ٤٠ في المائة من أطفال نيبال من سوء التغذية وقصور النمو.

٢٤ - وتهدف الخطة الوطنية الحالية ذات الثلاث سنوات إلى تعزيز مساهمة الزراعة في الأمن الغذائي والتغذوي وإيجاد فرص العمل والحد من الفقر؛ وإلى تحسين الميزان التجاري من خلال تحديث القطاع الزراعي وإضفاء السمة التجارية عليه. غير أن نيبال تعاني، بالإضافة إلى الظواهر الطبيعية المتعلقة بتغير المناخ، من سرعة فقدان خصوبة التربة وتراجع إنتاج المحاصيل؛ ومن الصدمات الاقتصادية المترتبة بالفقر المدقع وتفاقم انعدام الأمن الغذائي.

٢٥ - وينبغي أن تعالج الحالة الراهنة لانعدام الأمن الغذائي - التي تعود في المقام الأول إلى تدني مستويات الاستثمار، وعدم حدوث تغييرات هيكلية في الممارسات الزراعية، ومحدودية تطبيق التكنولوجيات الملائمة، وتناقص المساعدة الإنمائية الرسمية - من قبل المجتمع الدولي، ولا سيما شركاء نيبال في التنمية. ويجب إكمال جولة مفاوضات الدوحة، التي ينبغي أن توفر فرصاً عادلة للوصول إلى الأسواق. ويتعين أن تساعد الدول المتقدمة النمو والمؤسسات المالية الدولية الحكومات الوطنية على تغطية تكاليف شبكات الضمان الاجتماعي، وأن تيسر نقل التكنولوجيا. كما يتعين تنفيذ برنامج عمل إسطنبول، ودمج مسائل التنمية الزراعية والأمن الغذائي في جداول أعمال برامج الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك تحديد أهداف التنمية المستدامة ورسم خطة الأمم المتحدة الإنمائية لما بعد عام ٢٠١٥.

٢٦ - السيدة لوك (شيلي): أعربت عن ترحيب بلدها بالمبادئ التوجيهية الطوعية الهامة لإدارة المسؤولية لحيازة الأراضي ومصائد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي

الدولية والبنك الدولي، على تنفيذ مبادراته الخاصة بشأن التوسع في البحوث وتطوير تكنولوجيات مبتكرة فيما يتعلق بالأمن الغذائي وتنمية القطاع الزراعي، وسيخصص لها مبلغ ١٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة للفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤.

٢١ - السيد سينهاسيني (تايلند): تحدث باسم رابطة أمم جنوب شرق آسيا، معرباً عن ضرورة وجود آليات للأمن الغذائي الجماعي من أجل مواجهة التحديات التي يشكّلها تزايد عدد سكان العالم الذي يتوقع أن يصل إلى ٩ بلايين نسمة بحلول عام ٢٠٥٠. وقال إن الرابطة أطلقت مبادرتين ترميان إلى كفالة الأمن الغذائي في الأجل الطويل، وتعزيز التعاون بين أمم الرابطة، ورفع مستوى معيشة المزارعين. وأسس أيضاً برنامج تجمع الآسيان زائد ثلاثة (جمهورية كوريا والصين واليابان) لاحتياطي الأرز المخصص لحالات الطوارئ، بغرض مواجهة حالات نقص الأغذية المحتملة في المنطقة. ومن شأن تبادل المعلومات الحديثة عن الإنتاج والاستهلاك واحتياجات الأغذية أن يساعد على امتصاص آثار تقلبات أسعار المواد الغذائية، ولذلك أسس تجمع الرابطة زائد جمهورية كوريا والصين واليابان نظاماً لمعلومات الأمن الغذائي ليكمل آليات الأمن الغذائي الإقليمية القائمة. وينبغي أن تؤدي الأمم المتحدة دوراً بارزاً في تنسيق تلك الآليات، فضلاً عن توفير المعلومات والإرشاد في مجال السياسات، كي تتناغم سياسات الدول الأعضاء مع الاتجاهات العالمية.

٢٢ - ولا بد من زيادة الاستثمار في البحوث الزراعية والإنمائية من أجل تحسين القدرة الانتاجية وبخاصة في البلدان النامية. وأعرب المتحدث عن تأييد الرابطة للشراكة بين القطاعين العام والخاص ونقل التكنولوجيا. ويجب أن تكون تجارة المنتجات الغذائية عادلة وخالية من الحواجز غير الجمركية؛ كما ينبغي إكمال جولة مفاوضات الدوحة.

٢٩ - وتعتمد استدامة الأمن الغذائي بصورة مباشرة على الأداء الفعال للقطاع الزراعي، الذي يمكن بدوره من تنفيذ سياسات حكومية استباقية. ويعزز عدد من البرامج الناجحة في الوقت الراهن التنمية الزراعية المستدامة ومجموعة الصناعات الزراعية، بما في ذلك زراعة البطاطس والخضروات، فضلاً عن صيد الأسماك وإنتاج اللحوم والألبان، وتربية الدواجن.

٣٠ - ولا شك في أن هذه المبادرات الزراعية الشاملة قد حسنت الحالة الاجتماعية والاقتصادية في البلد بأسره، بينما ازدادت ربحية مجموعة الصناعات الزراعية بصفة خاصة بمقدار ست مرات، في عام ٢٠١١، مقارنة بما كانت عليه في عام ٢٠٠٥. وقال المتحدث إن بلده يتمتع بإمكانات هائلة في مجالي الصادرات الزراعية والطاقة الانتاجية، الشيء الذي يحفز على التبرع للبرامج الدولية التي تهدف إلى توفير الأغذية في المناطق التيتعاني نقصاً في مجال الزراعة. وأعرب عن تلمس بلده بنفس القدر لتبادل خبراته وتعزيز التعاون الوثيق والمثمر مع البلدان النامية في المجال الزراعي، من منطلق قناعته بأن هذا التعاون ضروري لكفالة الأمن الغذائي.

٣١ - وأعرب المتحدث عن عدم قبول فرض عقوبات أحادية الجانب وتدابير حمائية ضد السلع الزراعية للدول النامية. وتمثل عائدات القطاع الزراعي لكثير من البلدان النامية جزءاً هاماً من الموارد المتاحة لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً. ومن الأهمية بمكان تسريع نقل التكنولوجيات الزراعية ونشرها.

٣٢ - وأردف أن وفده يعلق أهمية كبيرة على تعزيز دور المنظمات الدولية في التعاون مع الدول الأعضاء على كفالة الأمن الغذائي على جميع الصعد الوطنية والإقليمية والدولية.

٣٣ - السيد لاغونا (المكسيك): قال إن الأمن الغذائي من الأولويات لدى المكسيك بوصفه أحد البلدان النامية،

الوطني. وقالت إن الأمن الغذائي ذو علاقة وثيقة بالعمالة، التي تعتمد على النمو الاقتصادي وعلى وجود سياسات اجتماعية داعمة. والطريقة الأكثر فاعلية لتحقيق الأمن الغذائي هي الحد من الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي وترسيخ الاستقرار السياسي والاجتماعي.

٢٧ - ويقدر أن يكون نحو ٣ بلايين فم إضافي بحاجة للإطعام من قاعدة الموارد الطبيعية المحدودة، بحلول عام ٢٠٥٠. وسيكون على التجارة الدولية أن تؤدي دوراً أساسياً في تحقيق الأمن الغذائي وكفالة فرص الحصول الفعلي على الأغذية اللازمة لتوازن النظام الغذائي، فضلاً عن الحصول على الفرص الاقتصادية من خلال فرص العمل. ولا مناص من كسر جمود جولة مفاوضات الدوحة وإنهاء التزعة الحمائية الزراعية لدى البلدان المتقدمة النمو. ومن شأن وجود نظام تجاري عادل ومتعدد الأطراف وقائم على القواعد، أن يعزز التنمية الزراعية والريفية في البلدان النامية ويسهم في تحقيق الأمن الغذائي. والتنمية وما ينتج عنها من زيادة توافر المنتجات وفرص العمل، وتكملة ذلك بشبكات الأمان وضمان حصول الفئات الأشد فقراً على الأغذية، هي السبيل الأمثل لتحقيق الأمن الغذائي في شيلي.

٢٨ - السيد زدوروف (بيلاروس): قال إن كفالة الأمن الغذائي تمثل أحد أعمدة الأمن الاقتصادي الدولي والوطني، وتأتي على رأس كل قائمة أولويات لدى حكومته. وأضاف أن بلده اعتمد، في عام ٢٠٠٤، استراتيجية وطنية تهدف إلى كفالة الأمن الغذائي، ورسخ بذلك اتجاهها إيجابياً طويل الأجل فيما يتعلق بتوافر الأغذية ورخص أسعارها. وباستثناء الحبوب، يُصنف بلده في المرتبة الأولى من بين بلدان رابطة الدول المستقلة، من حيث حصول الفرد على السلع الزراعية الأساسية، بينما يبلغ إنتاجه من الحليب ضعف حجم إنتاج الاقتصادات الأخرى القائمة على الزراعة.

الإثباتية للألفية، فهناك الكثير مما يتعين القيام به. وأعرب عن تأييد أوكرانيا لمبادرات مجموعة الثمانية ومجموعة العشرين الرامية إلى تعزيز الإدارة العالمية للأغذية من خلال تحسين عمل المؤسسات المتعددة الأطراف ذات الصلة. وينبغي أن تنسق الأمم المتحدة عمل وكالاتها على نحو يتسق مع مبادرة "توحيد الأداء"، بما في ذلك التنسيق على المستوى القطري.

٣٧ - ومن الضروري وجود قطاع زراعي قوي ونمو اقتصادي وبرامج فعالة للحماية الاجتماعية من أجل القضاء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي. ويجب تعزيز تمويل الزراعة. ويمثل تحسين فرص وصول المنتجات الزراعية للبلدان الناشئة إلى الأسواق الإقليمية والدولية عنصرا رئيسيا في كفاءة استدامة الأغذية على الصعيد العالمي.

٣٨ - والتنمية الزراعية من محركات النمو الاقتصادي. وقد أطلقت أوكرانيا برنامجا يهدف إلى زيادة إنتاج الحبوب وتطوير السوقيات وتعظيم استخدام التكنولوجيا الحديثة والموارد المالية. وفي عام ٢٠٠٩، انضمت أوكرانيا إلى جماعة مانحي برنامج الأغذية العالمي، وقدمت من ثم مساعدة إنسانية إلى بلدان في منطقة القرن الأفريقي. وقال المتحدث إن أبواب أوكرانيا مشرعة أمام فكرة أداء دور أكبر في مجال مكافحة الدولية لسوء التغذية والجوع.

٣٩ - السيد أكسورنساوود (تايلند): قال إن بلده يعاني من الفيضانات والجفاف وتفشي الآفات والأمراض، وهي تتفاقم بفعل تغير المناخ وتزيد من انعدام الأمن الغذائي. ومن الضروري أن تعالج مسألة انعدام الأمن الغذائي من زوايا مختلفة. ويتعين فحص العلاقة بين المياه والموارد الطبيعية الأخرى والطاقة والهياكل الأساسية، والنظر في إيجاد أدوات للمساعدة في تخفيف الصدمات وبناء القدرة على الصمود. ومن الضروري زيادة الاستثمار، وكذلك نقل التكنولوجيا

وفي ضوء الأزمة المالية والاقتصادية العالمية على وجه الخصوص. وينبغي اتخاذ نهج ثلاثي الشعب تجاه التنمية الزراعية والأمن الغذائي، مع التركيز على الاستعداد لحالات الطوارئ والتغيرات الهيكلية، وكفالة الحق في الغذاء. ولا بد أن يكون الحل المتكامل في الأجل الطويل قابلا للاستدامة من النواحي الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والبيئية، وأن يشمل أيضا الجوانب المتصلة بالصحة.

٣٤ - وقد أقرت المكسيك أولوية الأمن الغذائي، بوصفها رئيس مجموعة العشرين، ويتمثل هدفها من وراء ذلك على وجه التحديد في زيادة الاستثمار المشترك بين القطاعين العام والخاص في مجال الزراعة، وتطوير التكنولوجيا من أجل زيادة الإنتاجية الزراعية، والتشجيع على تعزيز شفافية نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية. وعززت المكسيك أيضا التعاون الدولي في مجالي البحوث والتنمية الزراعية، ويسرت قيام حوار بشأن السياسات، من خلال تنظيم اجتماع كبار علماء الزراعة. وواصلت العمل على خفض تقلبات الأسعار فيما يتعلق بالزراعة، ونفذت خطة عمل لوس كابوس لتحقيق النمو وإيجاد فرص العمل (٢٠١٢).

٣٥ - وينبغي أن تؤدي الأمم المتحدة دورا حيويا في المناقشات بشأن التنمية الزراعية والأمن الغذائي، في مجال الإدارة الاقتصادية والمالية، حيث يتعين أن تعمل على وضع حد لتقلبات الأسعار المفرطة. وأعرب المتحدث عن تأييد وفده لعمل لجنة الأمن الغذائي العالمي، وعلى وجه التحديد تيسيرها للتقييمات الذاتية التي تجريها البلدان لإنتاجها الغذائي المستدام. ويؤيد وفده كذلك اعتماد المبادئ التوجيهية الطوعية للإدارة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصائد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني.

٣٦ - السيد كوشنيروك (أوكرانيا): قال إنه بالرغم من التقدم الذي أحرزته تجاه تحقيق الهدف ١ من الأهداف

٢٠١٢ انخفاضاً مثيراً في مستوى الفقر المدقع، بسبب تأمين موارد البلد الطبيعية، وخاصة الهيدروكربونات.

٤٤ - وتمثل المشاكل الرئيسية التي تواجه الشعوب الأصلية وصغار الفلاحين في الوقت الحاضر في ما يلي: خصخصة المياه وتحويلها إلى سلعة، والتلوث الناتج عن الصناعات الاستخراجية، وملكية الأفراد للأرض وتركزها في أيدي المالكين أو الشركات الضخمة، والخصخصة والاستيلاء على المعارف التقليدية للشعوب الأصلية، ونظام زراعة المحصول الواحد، واستخدام الكيماويات الزراعية.

٤٥ - وقد عاشت الشعوب الأصلية في وئام مع الطبيعة لآلاف السنين. وقامت بمراقبة النباتات والبذور المحلية وحمايتها والحفاظ عليها، وهي التي ستوفر الغذاء للأجيال الحالية والمقبلة. ومن أمثلة ذلك نبات الكينوا العتيق والمغذي، الذي لن تنقطع مساهمته الكبيرة في كفالة الأمن الغذائي والتغذوي في العالم.

٤٦ - السيد هاس (أستراليا): قال إنه على الرغم من التحسن الذي طرأ على عرض بعض السلع وظهور أنماط سياسات دولية أكثر قبولا، تراجع معدل نمو الإنتاج الزراعي إلى ١,٧ في المائة فقط في العام. لكن الإنتاج ينبغي أن يرتفع بنسبة ٦٠ في المائة خلال الأربعين سنة القادمة من أجل تلبية الطلب المتزايد على الأغذية. ولا تزال إمدادات السلع الزراعية منخفضة وغير كافية لسد الفجوات في الإنتاج العالمي، بسبب سوء الأحوال المناخية.

٤٧ - وأعرب المتحدث عن إدراك بلده لأهمية القطاع الزراعي والتحديات الناجمة عن تدهور التربة وتغير المناخ وقلة توافر المياه. وقال إن اعتماد الممارسات الزراعية المستدامة ضرورة ماسة، ولذلك اعتمدت حكومته أفضل الممارسات الزراعية بصفة عامة، مثل الالتزام بالحد الأدنى من الحرث والنظام المتغير لاستخدام الأسمدة ومبيدات

إلى البلدان النامية. وينبغي أن يعزز المجتمع الدولي كفاءة الأسواق بتخفيف الحواجز غير الجمركية. وتجب معالجة الأسباب الجذرية للتقلبات المفرطة في أسعار الأغذية كي يتمكن الجميع من الحصول على أغذية ذات نوعية جيدة.

٤٠ - ويساعد تبادل المعلومات الموثوق بها عن الإنتاج والاستهلاك واحتياجات الأغذية على تخفيف أثر تقلبات الأسعار. ولدى رابطة أمم جنوب شرق آسيا بالفعل آليات عاملة، وينبغي أن تعزز الدول الأعضاء في الأمم المتحدة جهود تبادل المعلومات. وأعربت أستراليا عن رغبتها في استضافة أمانة برنامج الآسيان زائد ثلاثة لاحتياطي الأرز المخصص لحالات الطوارئ، وعن أملها في أن تكون نموذجاً للتعاون المستقبلي في مجال الأمن الغذائي.

٤١ - وتسعى تايلند جاهدة إلى تحسين هياكلها الأساسية، وبخاصة وسائل النقل، لتصبح أحد المحاور الرئيسية للنقل والسوقيات والإنتاج والتوزيع في آسيا. وسيساعد ذلك الترابط على نشوء سلسلة إمداد بالأغذية يمكن الاعتماد عليها، مما سييسر النمو الاقتصادي الإقليمي والعالمي.

٤٢ - ولا يمكن تحقيق التنمية المستدامة بدون كفالة الأمن الغذائي، الذي يجب أن يدمج في أهداف التنمية المستدامة وفي خطط الأمم المتحدة الإنمائية لما بعد عام ٢٠١٥.

٤٣ - السيد لورينتي (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال إن أشد من يعاني من انعدام الأمن الغذائي هم الشعوب الأصلية والمزارعون في المناطق الريفية. وأضاف أن الحكومة تهدف إلى القضاء على الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٢٥، وأن ذلك الهدف يعزز المبادرة المتعلقة بتخلص أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من الجوع بحلول ذلك العام. وانهقد لقاء ضم سكان القرى من الشعوب الأصلية ورجال الأعمال وجمعيات المنتجين والتعاونيات وغيرهم من الأطراف المعنية، من أجل صياغة مشروع خطة للحد من الفقر. وشهدت الفترة من ٢٠٠٥ إلى

٥١ - وتظل حكومة بلده على التزامها بتحرير تجارة المنتجات الزراعية عبر العالم، باعتبارها وسيلة لزيادة العائدات للمزارعين، فضلاً عن إتاحة إمكانية الحصول على الإمدادات الغذائية لجميع البلدان، ولا سيما المستوردة الصافية للأغذية منها. ودأبت حكومته، من منطلق عضويتها في مجموعة كيرنز، على الدعوة إلى التخلي عن الاستمرار في تقديم الإعانات المالية للمنتجين ووضع الحواجز أمام الوصول إلى الأسواق، وعن تقديم الإعانات المالية للصادرات في البلدان المتقدمة النمو، لما تسببه من اختلالات في التجارة.

٥٢ - السيد تشودري (الهند): قال إن ارتفاع أسعار الأغذية وما يرتبط بها من تقلبات يسبب قلقاً خطيراً للجهود الرامية إلى تخفيف حدة الجوع ووطأة الفقر وسوء التغذية في جميع أنحاء العالم، وإن تلك الحالة تفاقمت جراء الأزمة الاقتصادية العالمية. وقد كشفت الارتفاعات الحادة في أسعار الأغذية العالمية مؤخراً، جوانب العجز المتأصلة في ممارسات السوق وأنماط الاستهلاك وطرائق الزراعة غير القابلة للاستدامة، ولا يزال عدد كبير من البلدان الفقيرة، وبخاصة في أفريقيا، يكابد نقص الأغذية المزمن.

٥٣ - ويبلغ حجم الأغذية المهذرة ثلث مجموع الإنتاج العالمي، وهو كاف لإطعام جياح العالم البالغ عددهم بليون شخص. وبالمثل، أدت أنماط الاستهلاك غير المستدامة والتركيز على المحاصيل غير الغذائية وتدهور البيئة وركود الإنتاج الزراعي، إلى عدم التكافؤ بين العرض والطلب في الأغذية، بينما ساهم كل من تدفق رؤوس الأموال لأغراض المضاربة في أسواق السلع العالمية وزيادة تداول العقود الآجلة في الدول المتقدمة النمو في حدوث زيادات الأسعار الحادة وتقلباتها. والسبيل الوحيد لإصلاح تلك الحالة هو تعزيز الرقابة على أسواق السلع الأساسية.

الآفات، مما أدى إلى تحسن استخدام المدخلات والحصول على نتائج بيئية أفضل. ومن الأمثلة الأخرى لاستخدام التكنولوجيا لتحقيق أقصى عائد ممكن، استخدام المزارعين للهواتف المحمولة في العالم النامي، من أجل تحديد أفضل الأسواق لبيع منتجاتهم.

٤٨ - ومن شأن زيادة الدعم المقدم للبحث والتطوير، في شراكة مع القطاع الخاص، أن ينتج المعارف العلمية المطلوبة لتحسين الإنتاجية وحماية البيئة. وقد عزز بلده بعض شراكاته الاستراتيجية لتحقيق تلك الغاية.

٤٩ - وينبغي أن يتضمن أي نهج شامل للأمن الغذائي توفير المساعدات الطارئة والطويلة الأجل للفئات الأكثر عرضة للضرر، علاوة اعتماد السياسات الاقتصادية والتجارية المناسبة وتعزيز كفاءة الأسواق لتكملة التركيز المتزايد على الإنتاج الزراعي وتوزيع المنتجات الزراعية. وقال المتحدث إن برنامج بلده الخاص بالمعونة وفر الدعم لنهج شامل يهدف إلى تقديم المساعدة من خلال معالجة تحديات الأمن الغذائي التي تواجه الفئات الأكثر عرضة للضرر، بمن فيهم صغار المنتجين في العالم النامي. وينبغي على وجه الخصوص، إتاحة الفرصة لحصول المرأة على التكنولوجيات والمدخلات الزراعية الجديدة، باعتبارها عنصراً رئيسياً في الإنتاج الزراعي على امتداد العالم النامي.

٥٠ - وفيما يتعلق بالوصول إلى الأسواق، يقدم بلده المساعدة للفقراء من أجل الوصول إلى سلاسل الأنشطة المضيفة للقيمة والحصول على الخدمات المالية اللازمة لإقامة مؤسسات تسويق مجدية وقابلة للاستدامة. ويدعم بلده أيضاً عدداً متزايداً من برامج الحماية الاجتماعية، بغرض كفالة حصول الفئات الأشد حاجة على الأغذية بانتظام، علاوة على كفالة سبل إدارة مخاطر الصدمات التي تسببها اختلالات الإمدادات الغذائية وارتفاع الأسعار.

٥٤ - وقال المتحدث إن الزراعة أحد أسباب المعيشة في العالم النامي. وإن ٧٠ نسبة في المائة من السكان في بلده تعتمد على الزراعة في كسب الرزق، بينما يروى ثلثا المحاصيل بالأمطار، مما يجعلها عرضة لتقلبات الطبيعة. واستجابت حكومة بلده بأن اتخذت عددا من التدابير التي تهدف إلى كفالة الأمن الغذائي والتنمية الزراعية بشكل متكامل، ونفذت سياسة وطنية لتعزيز الجدوى الاقتصادية للزراعة، وتشجيع الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وتمكين المزارعين الصغار والهامشيين، واعتماد آليات مناسبة للأسعار وسياسات تجارية ملائمة.

٥٥ - وألزمت حكومة بلده نفسها بكفالة الأمن الغذائي، وتدرس حاليا مقترحا بشأن توفير الحبوب المدعومة لأكثر من ٦٠٠ مليون شخص، مع توفير اعتمادات خاصة للنساء والأطفال. وفي غضون ذلك، يستمر توفير السلع الأساسية للفقراء من خلال نظام توزيع عام. وشكّلت هيئة معنية بالأمن الغذائي الوطني كوسيلة لتعزيز إنتاج الأرز والقمح، وبُذلت جهود لتحسين المزارعين الصغار والهامشيين ضد صدمات السوق من خلال مبادرات لدعم الأسعار، واتخذت خطوات لتوفير التأمين للمحاصيل والماشية. وتوفر الحكومة المعلومات عن حالة السوق وتحليلات الأسعار للمزارعين وأصحاب المصلحة الآخرين.

٥٦ - ويتطلب تعزيز الأمن الغذائي العالمي اتخاذ إجراءات على الصعيد العالمي وتعزيز تنسيق السياسات وكفالة اتساق تدابير الأمن الغذائي فيما بين البلدان. زمن شأن الجهود الجماعية أن تكفل زيادة الاستثمار واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وكذلك زيادة فرص الحصول على خدمات الائتمان الزراعي. ومن الضروري التركيز بوجه خاص على تمكين المرأة باعتبارها عامل تغيير حاسم. وسيظل بلده على التزامه بتبادل خبراته التقنية من أجل كفالة الأمن الغذائي للبلدان النامية.

٥٧ - السيد العتيبي (المملكة العربية السعودية): قال إن الجهود الدولية الرامية إلى تنمية الزراعة من أجل كفالة الأمن الغذائي غير كافية حتى الآن، وينبغي أن تستكمل بمزيد من الاستثمار والبحث العلمي. ومن الضروري إيجاد نهج أكثر شمولاً، بما في ذلك وضع استراتيجية دولية لمعالجة أزمة الأغذية الحالية في الأجل القصير والمتوسط والطويل. وينبغي إيلاء اهتمام خاص للباب المخصص للأمن الغذائي والتغذوي والزراعة المستدامة، في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٨٨، المرفق).

٥٨ - ولدى المملكة عدد من البرامج التي تهدف إلى كفالة حصول جميع المواطنين على الأغذية بأسعار ميسورة. وتعمل المملكة على وضع سياسات تجارية واستهلاكية تكفل توافر الإمدادات الغذائية المناسبة وتعزيز التنمية المستدامة في قطاع الزراعة، من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، وبخاصة المياه، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في البلدان ذات الإمكانيات الزراعية العالية. وقال المتحدث إن بلده من كبار مانحي المعونة، حيث تبرع بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لبرنامج الأغذية العالمي.

٥٩ - السيد خليل (مصر): قال إن تقارير الأمين العام ذات الصلة تؤكد مدى استفحال انعدام الأمن الغذائي وتدهور الأراضي الزراعية والهاكل الأساسية في العالم النامي. ومن الضروري إيجاد نهج أكثر تكاملاً واستدامة، بما في ذلك إيجاد موارد جديدة وإضافية لمساعدة البلدان النامية على مواجهة الأزمة الغذائية. ويجب على المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته، بما في ذلك التعهد بتوفير ٢٠ بليون دولار من أجل الأمن الغذائي، حسبما اتفق عليه في اجتماع قمة مجموعة الثمانية، المعقود في لاكويلا بإيطاليا، في عام ٢٠٠٩. وقد اعترف مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة بأن الأمن الغذائي والتغذية أصبحا من التحديات العالمية الضاغطة، وأكد مجدداً التزامه بتعزيز الأمن الغذائي وتوفير

لذلك يمثل الأمن الغذائي أحد شواغله الرئيسية، حيث يستورد أكثر من ٩٠ في المائة من احتياجاته من الأغذية ويواجه باستمرار تحديات الأسعار وتقلبات الإمدادات الغذائية. ونتيجة لذلك، اعتمد البلد استراتيجية تقوم على تنويع مصادر الأغذية، بالاقتران مع الجهود المبذولة للتقليل من النفايات.

٦٣ - وقال المتحدث إن حكومته أنشأت صندوقاً للأغذية برأس مال قدره ٢٠ مليون دولار، من خلال هيئتها المعنية بالزراعة والأغذية والشؤون البيطرية، بهدف تعزيز الإنتاج المحلي من البيض والأسماك والخضر، بينما يستخدم مشروعها للزراعة الحضرية أحدث التكنولوجيات الزراعية، مثل نظم الزراعة العمودية. وتشمل البحوث والجهود الإنمائية الأخرى التعاون لتطوير فصيلة أرز مرتفعة الغلة ومقاومة للأمراض. وأعرب عن التزام بلده بدعم الأمن الغذائي الإقليمي من خلال الاستثمار في البحوث الزراعية، وتشجيع وضع معايير للسلامة الغذائية وتيسير نقل التكنولوجيا.

٦٤ - وأضاف أن الأمن الغذائي من القضايا الرئيسية المطروحة أمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ومن المؤمل أن يتم، من خلال تعزيز الشراكات العالمية والتعاون بين البلدان والحكومات والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص، بالاقتران مع الاستثمار والبحث والممارسات الزراعية المستدامة، تحقيق الهدف المتعلق بخفض الجوع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، من الأهداف الإنمائية للألفية، والقضاء عليه في نهاية المطاف.

٦٥ - السيدة فينغ جين (الصين): قالت إن البلدان الفقيرة هي الأكثر تضرراً من الأزمة الاقتصادية العالمية. ولا تزال أسعار الأغذية تتصاعد بإلحاح، وتظل توقعات الأمن الغذائي العالمي خطيرة.

فرص الحصول على الأغذية الكافية والمأمونة والمغذية للأجيال الحالية والمقبلة. ويتعين أن يحظى هذا الموضوع بما يستحقه من اهتمام وأن يدمج في أهداف التنمية المستدامة والخطط الإنمائية لما بعد عام ٢٠١٥. وتؤدي قرارات الجمعية العامة السنوية المتعلقة بالتنمية الزراعية والأمن الغذائي، وآخرها القرار ٦٦/٢٢٠، دوراً هاماً في التغلب على الإهمال الذي كان سائداً حتى نشوب الأزمة الغذائية في عام ٢٠٠٨.

٦٠ - ونظراً إلى أن مساحات كبيرة من أراضي الدول العربية قاحلة أو شبه قاحلة، تواجه المنطقة صعوبات في تلبية الاحتياجات الغذائية المتنامية لسكانها. والقارة الأفريقية أيضاً قابلة للتأثر بوجه خاص بتغير المناخ والجفاف والفيضانات وانخفاض معدلات الأمطار، وقد تفاقمت تلك المخاطر جراء الأزمات الاقتصادية والمالية العالمية. وإذا ظلت أسعار الأغذية العالمية مرتفعة، ستزداد الحالة في أفريقيا سوءاً. وينبغي أن يستثمر المجتمع الدولي في التنمية الريفية وأن يعالج مسألة الإعانات المالية الزراعية في العالم المتقدم، التي تمنع المزارعين في البلدان النامية من المنافسة.

٦١ - السيد يوشو هور (سنغافورة): قال إن الأزمة الاقتصادية العالمية سلطت الضوء على قابلية تأثر سكان المناطق الحضرية وهم يضطرون مع تصاعد أسعار الأغذية وانخفاض دخل الأسرة المعيشية. فمسألة الأمن الغذائي التي تواجههم ذات أوجه متعددة، بينما تعتمد مصادرهم الغذائية على قدرتهم الشرائية مما يجعلهم عرضة لسوء التغذية. ولذلك يرغب بلده، مع اعترافه بأهمية زيادة إنتاج الأغذية على الصعيد العالمي وإدراكه لحنة الجوع، في توجيه الانتباه إلى تعقيدات قضية الأمن الغذائي في المناطق الحضرية.

٦٢ - وقال إن بلده من الاقتصادات الجزرية الصغيرة النامية ذات الموارد الطبيعية القليلة، وليست له أراضٍ داخلية ونتيجة

الاقتصادية والاجتماعية. وقالت المتحدثة إن بلدها شارك بنشاط في الجهود الدولية الرامية إلى القضاء على الجوع والفقر وفي مساعدة البلدان النامية على تطوير قطاعها الزراعي، ولا سيما في أفريقيا. ودأبت الصين على دعم عمل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وساهمت بمبلغ ٣٠ مليون دولار في سبيل إنشاء صندوق استثماري. وستساهم قريبا بمبلغ ٢٠ بليون دولار في هيئة قروض للبلدان الأفريقية، على امتداد السنوات الثلاث المقبلة، مع التركيز على الزراعة والهياكل الأساسية، كما قدمت معونات غذائية طارئة كبيرة لبلدان القرن الأفريقي. وأخيرا، ستكون الصين دائما على استعداد للعمل مع المجتمع الدولي من أجل تعزيز الأمن الغذائي العالمي وتحسين حياة الناس.

٧٠ - السيد الحمداي (العراق): قال إن القطاع الزراعي في بلده قابل للتأثر بقدر كبير بالتقلبات الموسمية، وإن سياسة الأمن الغذائي الوطني ذات أهمية قصوى. وقد سببت الحروب والحصار الاقتصادي في القرن الماضي تدهورا شديدا في الأراضي وتدميرا كبيرا للهياكل الأساسية. ولا تزال نسبة الأراضي المزروعة منخفضة. وأسست، في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨، صناديق خاصة من أجل تقديم قروض بفائدة منخفضة لصغار المزارعين. وفي عام ٢٠٠٨، حددت الحكومة أسعار القمح والشعير والأرز، بينما منحت المزارعين حرية تسويق منتجاتهم بأنفسهم.

٧١ - وتوسعت زراعة الأرز والمحاصيل الجديدة ذات الغلة المرتفعة والقطن والذرة الشامية، ويتزايد إدخال أنواع الحبوب ذات المقاومة الأكبر. وظل تطوير نظام موثوق للري ضمن الأولويات الرئيسية. ويجري تطوير قاعدة بيانات للري وإدارة المياه من أجل تسخير أفضل الممارسات. ويجري العمل على صيانة السدود والقنوات، بجانب إعداد مشروع وطني لتقييم تأثير تغير المناخ. وتستكشف الوزارات المعنية سبل تقليل الفاقد وإدخال موارد غير تقليدية للمياه، مثل

٦٦ - ولا يزال زهاء ٨٦٨ مليون شخص يعانون الجوع، بينما ظل بلوغ هدف الحد من الفقر والجوع من الأهداف الإنمائية للألفية عزيز المنال. ولا يؤثر الأمن الغذائي بشكل مباشر على اقتصادات البلدان وأسباب معيشة الشعوب فحسب، بل وعلى التنمية والأمن على الصعيد العالمي أيضا. وينبغي لذلك أن يتخذ المجتمع الدولي تدابير فعالة من أجل كفالة استقرار أسعار معظم السلع الأساسية، بما في ذلك الأغذية، والاحتباس من المضاربة وصون الأمن الغذائي العالمي بشكل جماعي.

٦٧ - وينبغي كذلك أن تزيد البلدان استثماراتها في الزراعة، بينما يتعين على البلدان المتقدمة النمو تقديم المساعدة إلى البلدان النامية في مجالات التكنولوجيا والتمويل والوصول إلى الأسواق. ويتعين عليها أيضا الوقوف ضد التزعة الحمائية في مجال التجارة والتشجيع على إكمال جولة مفاوضات الدوحة بنجاح وإبداء المزيد من الإخلاص في المسائل المتصلة بالإعانات المالية الزراعية، من أجل إتاحة فرصة أكبر لوصول البلدان النامية إلى الأسواق. وأخيرا، ينبغي توفير الإرشاد العلمي لتطوير الطاقة الأحيائية، والحد بشكل فعال من المضاربة في المنتجات الزراعية.

٦٨ - ولا تزال الصين بلدا ناميا ذا عدد ضخم من السكان، وسيكون إطعام أكثر من بليون شخص من أولويات حكومتها على الدوام. وهي تطعم بالفعل ٢٠ في المائة من سكان العالم، بينما تملك ٩ في المائة فقط من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم. وفي الوقت نفسه، خفضت الصين عدد الفقراء الريفيين بمقدار ٢٥٠ مليون شخص، مما يجعلها أول بلد يحقق هدف خفض عدد من يعيشون في الفقر إلى النصف من الأهداف الإنمائية للألفية.

٦٩ - وقد استمر إنتاج الأغذية في النمو للسنة التاسعة على التوالي، الشيء الذي وفر ضمانات قوية لاستمرار التنمية

في التنمية الزراعية المستدامة مسألة تستحق أن تمنح أولوية قصوى في الخطط الإنمائية لما بعد عام ٢٠١٥.

٧٦ - وبالإضافة إلى ذلك، تعهد التحالف الجديد من أجل الأمن الغذائي والتغذية، الذي أسس في أعقاب مبادرة لاكويلا للأمن الغذائي، بانتشال ٥٠ مليون شخص من وهدة الفقر خلال السنوات العشر القادمة. وقد تبرع بلده بمبلغ ٢١٩ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات، مع التركيز بوجه خاص على غانا وإثيوبيا. وجرى التركيز بإصرار أيضا على مسألة نقص التغذية، وسعدت كندا بالتقدم الذي أحرزته حركة الارتقاء بمستوى التغذية خلال السنة الماضية، بما في ذلك وضع استراتيجية لتوجيه العمل. وأضاف المتحدث أن حكومته وضعت مشاريع عدد من برامج التغذية العالمية، بما في ذلك مبادرة الجهود المتجددة لمكافحة الجوع لدى الأطفال. وفي ظل مشاركة أكثر من ٣٠ بلدا في الحركة، يتعين أن تواصل جميع الأطراف المؤثرة، ابتداء من الأمم المتحدة ووصولاً إلى منظمات المجتمع المدني والشركاء الآخرين في التنمية، العمل معا على توفير الدعم الفعال والمنسق.

٧٧ - السيد سيلبيربيرغ (ألمانيا): قال إن الحق في الغذاء هو مجرد حق نظري لكثير من الناس على نطاق العالم. وتوفر المبادئ التوجيهية الطوعية المتعلقة بالحق في الغذاء لمنظمة الأغذية والزراعة إرشادات عملية بشأن إعداد أطر قانونية مؤسسية فعالة وملائمة وإنشاء آليات مستقلة للرصد، وبشأن تنفيذ تلك الأطر. وقدم بلده دعما كبيرا لوضع تلك المبادئ التوجيهية، وشجع جميع الحكومات على تطبيقها في عمليات وضع استراتيجياتها وسياساتها وبرامجها وأنشطتها.

٧٨ - ولجنة الأمن الغذائي العالمي هي المنبر السياسي الرئيسي لمناقشة وضع استراتيجيات عالمية لمكافحة الجوع، بمنح شمولها الفقراء والجياع صوتا من خلال المشاركة الكاملة

إعادة تدوير النفايات. وفي عام ٢٠٠٨، افتتحت العراق أكبر محطة لتحلية المياه من نوعها في الشرق الأوسط.

٧٢ - ومن الأولويات الهامة الأخرى للعراق، إبرام اتفاقات بشأن تقاسم المياه مع بلدان منابع نهري دجلة والفرات وروافدهما. وقال المتحدث إن بلده ظل يدعو منذ زمن بعيد لتسوية نزاعات المياه مع دول الجوار بصورة عادلة ووفقا للقانون الدولي، صونا لمصالح جميع الأطراف، لكن لم يتحقق ذلك بعد.

٧٣ - السيد ريشينسكي (كندا): قال إن ٨٧٠ مليون شخص لا يزالون يعانون سوء التغذية المزمن. والأهم من ذلك هو التوقف عن إحراز أي تقدم ذي شأن في الحد من الجوع على الصعيد العالمي، منذ نشوب الأزمة الغذائية في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

٧٤ - وأضاف المتحدث أن معالجة انعدام الأمن الغذائي تتطلب تضامنا الجهود العالمية، وأن بلده يعمل مع الحكومات الأخرى والمانيين والأطراف المؤثرة من أجل تشكيل جدول الأعمال العالمي المتطور للأمن الغذائي والتغذية. وعلى وجه التحديد، وضعت الوكالة الكندية للتنمية الدولية استراتيجية للأمن الغذائي، بغرض تمكين الفئات الأشد فقرا وحرمانا، من خلال الحد من أوجه قابليتهم للتأثر بنقص الأغذية وحواجز السوق والقيود التي تثقل الإنتاجية الزراعية.

٧٥ - وتعهد بلده، بمعية الأعضاء الآخرين في مجموعة الثمانية، في لاكويلا، في عام ٢٠٠٩، بتخصيص ما لا يقل عن ٢٠ بليون دولار على مدى ثلاث سنوات للتنمية الزراعية المستدامة، وبحلول عام ٢٠١١، كان قد أوفى بالكامل بتعهد البالغ ١,١٨ بليون دولار. وقال المتحدث إن المرأة الريفية تشكل نسبة ٤٣ في المائة من القوة العاملة الزراعية في البلدان النامية، وتمثل بذلك عناصرها من عناصر التنمية الاقتصادية والأمن الغذائي. ودور المرأة

٢٠١٢. وتتسق معالجة بلده للأزمة مع الاتجاه السائد في المجتمع الدولي، بتوفير المساعدة المباشرة والفورية. لكن تنقضي حالة الطوارئ وتظل قابلية التأثر بصدمات مماثلة في المستقبل قائمة، ويتواصل تأثير القوى المشتركة للجفاف والتزاع وارتفاع أسعار الأغذية على حالة الأمن الغذائي.

٨٢ - ويتجلى انعدام الأمن الغذائي بطرائق مختلفة على امتداد العالم، وتكون لكل حالة أسبابها الكامنة المعقدة والمستقلة. ولذلك تتطلب معالجته اتخاذ نهج متكامل يشمل التدخلات والسياسات المؤثرة من المستويات المحلية إلى العالمية. ولا بد من أن تكون الإغاثة في الأجل القصير جزءا من استراتيجية طويلة الأجل لمعالجة مشاكل قابلية التأثر بالجوع وانعدام الأمن الغذائي.

٨٣ - وقال المتحدث إن استجابة بلده لتقرير فرقة العمل المعنية بمكافحة الجوع، الصادر بتكليف من حكومته في عام ٢٠٠٨، تمثلت في رفع درجة أولوية الأمن الغذائي والتغذوي في برنامجها للمعونات. وقد حدد التقرير ثلاثة مجالات يستطيع بلده المساهمة فيها بطريقة مثلى في الحد من الجوع على الصعيد العالمي، بما في ذلك تعزيز إنتاجية الحيازات الصغيرة، وبخاصة المملوكة لعناصر نسائية، بهدف التصدي لنقص التغذية لدى الرضع والأطفال والأمهات، وتعزيز نظم الإدارة والقيادة، بغرض الحد من الجوع العام على الصعيدين الوطني والدولي. ودعت فرقة العمل المعنية بمكافحة الجوع أيضا إلى تخصيص نسبة ٢٠ في المائة من ميزانية المعونة للمبادرات المتصلة بالجوع، بحلول عام ٢٠١٢، وقد تحقق ذلك الهدف. وكانت تلك نقطة تحول هامة، أبرزت التزام بلده بتحقيق هدف الحد من الجوع على الصعيد العالمي.

٨٤ - وينبغي أن يشكل صغار المزارعين، ولا سيما النساء، محور أي حل مستدام لمسألة الجوع في العالم، وستتحقق فعالية الدعم المثلى إذا أخذت في الاعتبار دورة إنتاج الأغذية

لمنظمات المجتمع المدني. وشد صمم الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية، الذي اعتمده اللجنة، ليكون الوثيقة المرجعية الوحيدة للتوصيات المتعلقة بالسياسات، وسيجري استكمالها مستقبلا ليشمل القرارات الجديدة التي يجري التوصل إليها بتوافق آراء أعضاء اللجنة. وأعرب المتحدث عن تأييد حكومته القوي لتحسين إدارة شؤون الأرض، على غرار ما هو موضح في المبادئ التوجيهية الطوعية للإدارة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصائد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني. وينبغي ربط اللجنة بنظام الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، فيما يختص بالحق في الغذاء.

٧٩ - وتؤدي الزراعة دورا حاسما في تلبية احتياجات سكان العالم المتزايدين، وهي مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بالقضاء على الفقر في البلدان النامية. ولذلك تعتبر النظم الزراعية المتكاملة والمستدامة، وكذلك التنمية الزراعية الريفية، ضرورية لتحقيق أهداف تعزيز الأمن الغذائي وإعمال الحق في الغذاء.

٨٠ - غير أن كفالة الأمن الغذائي العالمي تتطلب استثمارات مناسبة من جانب كل من القطاعين العام والخاص. وتعتبر الاستثمارات في الزراعة وفي المناطق الريفية، وفي الهياكل الأساسية ومجالات التعليم وتكييف التكنولوجيا والابتكار والبحث، عناصر أساسية في مكافحة الجوع. ويتعين التخطيط لمثل تلك الاستثمارات وتنفيذها بطريقة مسؤولة، وأن تحقق أولا مصلحة من هم أشد حاجة إليها، أي صغار المزارعين الريفيين.

٨١ - السيد دفي (أيرلندا): قال إن انعدام الأمن الغذائي قضية عالمية وملحة، وتتضح أهميتها من الأزمات المتكررة. وفي عام ٢٠١١ كانت الحالة في القرن الأفريقي هي الشغل الشاغل، ثم تحول الاهتمام إلى منطقة الساحل في عام

بأكملها. وينبغي توفير دعم قوي للبحوث الزراعية، وأن تتاح نتائجها لصغار المزارعين. وينبغي أيضا تعزيز فرص الحصول على الائتمانات، وتشجيع الممارسات الزراعية التي تتسم بالفطنة فيما يتعلق بالمناخ، وتوثيق الروابط مع القطاع الخاص.

٨٥ - وغالبا ما تكون المرأة عنصر تغيير قوي عندما تحصل على حقوق متساوية وتتاح لها فرص الحصول على الأرض وغيرها من المدخلات الحيوية، علاوة على إشراكها على قدم المساواة في صنع القرار. ولذلك يتعين أن يدمج تمكين المرأة في صلب أية استراتيجية لتعزيز النشاط الزراعي. بيد أن الإنتاجية الزراعية لا تترجم دائما إلى تحسن مباشر في نتائج التغذية على مستوى الأسرة المعيشية، وينبغي لذلك أن يظل تحسين صحة وتغذية الفئات الأشد فقرا هو بؤرة التركيز.

٨٦ - ويستمر تركيز الاهتمام في جميع برامج بلده المتعلقة بالجوع على تحسين التغذية وكفالة ألا تعالج تلك البرامج مسألة الكم فحسب، بل ومسألة الجودة أيضا. ويدعم بلده بفعالية حركة تحسين مستوى التغذية، التي أثبتت أن لديها قدرة حقيقية على تحسين نتائج التغذية، وحققت نجاحات ملحوظة خلال العامين الماضيين. ولا بد من أجل الحفاظ على ذلك الزخم، من تعبئة الموارد على الصعيدين القطري والعالمي، بغرض تخفيف آثار نقص التغذية في البلدان الأعضاء السبعة والثلاثين. وينبغي أن تُدمج جميع الأطراف المؤثرة، بما فيها الأطراف العاملة في مجالات الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي والمسائل الجنسانية، مشكلة التغذية في جميع أعمالها.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٤٥.